طبول الحرب تدق بين موسكو وكييف

ترسانة الجيش الروسي ونظيرتها الاوكرانية

تقرير/ فارس الحميري

تلوح في الافق نذر حرب واسعة بين ثاني اقوى جيوش العالم ,الجيش الروسي, وثاني أكبر جيش في أوروبا الجيش الاوكراني ,وذلك عقب أزمة سياسية شهدتها الاخيرة ومحاولة انزلاقها كليا عن الهيمنة الروسية الى احضان اوروبا.

وتشهد المنطقة حاليا توترا كبيرا , وهو الأمر الذي ينذر بحرب واسعة واشتباك مسلح مالم يتم احتواء الموقف وتدارك الاوضاع , خاصة وان التجاذبات دخلت مرحلة خطيرة , وقد تتسبب بكوارث انسانية في أسوأ أزمة في التاريخ الحديث.

وبالنظر الى الكثافة العسكرية المتطورة والمتنوعة , فان تخوفات كبيرة وفاتورة انسانية باهضة قد يدفعها الاوكرانيون وكذا الروس من عسكريين ومدنيين , وقد تتاثر دول اخرى في المنطقة.

التقرير التالي يسلط الضوء على القوة العسكرية الكبيرة في المنطقة , القوة الروسية , والقوة الاوكرانية , وذلك وسط تخوفات من دق طبول الحرب بين وريثي الاتحاد السوفيتي .. موسكو وكييف.

وتعد المقارنة بين الجيش الروسي, المصنف رقم اثنين بعد الأميركي عالميا ,والجيش الأوكراني المصنف 21 بين 106 من جيوش العالم , امر لا يقتصر على العدد فحسب , بل ان الاسلحة الفتاكة والفائقة التطور هي الأساس في هذه المعادلة.

الدب الروسي

يعد الجيش الروسي ثاني اكبر جيش في العالم , والقوات المسلحة الروسية تتألف من فروع الجيش والقوات الجوية والبحرية وكذلك قوات مستقلة والقوات الجوية وقوات الصواريخ الاستراتيجية وقوات الفضاء.

واللافت أن الموازنة العسكرية لروسيا, البالغة مساحتها أكثر من 17 مليون كيلومتر مربع, وسكانها 146 مليون نسمة, كانت العام الماضي 76 مليار دولار, كما ان خزائنها مكتظة باحتياطات ذهب وعملات أجنبية تصل الى 538 مليارا, ولها ثروات متنوعة تحت الأرض , ويكفي أنها تنتج أكثر من 11 مليون برميل نفط يوميا.

ويتكئ الجيش الروسي على ميزانية ضخمة , ويبلغ تعداده نحو 766 ألفا من الجنود النظاميين, ومعهم مليونان و485 ألفا من احتياطي ناشط ويخدم في الجيش, إضافة 22 مليونا من الاحتياطي العام.

وللجيش الروسي ترسانة كبيرة من الاسلحة المتنوعة برية وبحرية وجوية , حيث تؤكد معلومات نشرتها مراكز ابحاث ودراسات عسكرية , ان لديها أكثر من 15500 دبابة, الى جانب 27607 مدرعات , وكذا 5990 من المدفعية ذاتية الطلق ,و4625 مدفع محمول , و3781 منصة مدفعية ثابتة, و34 كاسحة للألغام.

وتحتوي الاسلحة الروسية الجوية على ترسانة كبيرة ومتطورة ,منها 3100 طائرة حربية معظمها حديث و973 هليكوبتر , وتملك 1218 مدرجا لإقلاع وهبوط الطائرات الحربية, اضافة الى 325 قطعة بحرية روسية وحاملة طائرات واحدة, بالاضافة الى 63 غواصة , و300 راجمة صواريخ , واربع فرقاطات , و13 مدمرة ,و 74 زورقا بحريا.

كما يملك الجيش الروسي , سلاحا فضائيا, يتكون من الاقمار الصناعية الحديثة والمتطورة , والتي بإمكانها رصد كل صغير وكبير.

الغزال الأوكراني

عقيدة العسكرية الأوكرانية دفاعية بحتة, وقوات هذا البلد المقدرة بحوالي 160 ألفا من الجنود النظاميين, في حالة استنفار دائم لمواجهة وقوع اي هجوم على سيادة أوكرانيا, الى جانب مليون احتياط عام, وتعد هذه القوات بكافة تصنيفاتها من انشط القوات المدربة تدريبا جيدا لأنشطة الوحدات الهجومية وراء خطوط العدو, وقاعدة خطتهم ذات حركية عالية, مما يسمح لهم بإجراء أي مهمة قتالية تحت أي ظرف من الظروف.

ويكمن عنصر القوة العسكرية الاوكراني بالقوات البرية التي يقدر قوامها بنحو 88500 جندي ..وتم تشكيل هذه القوات من ثنايا الجيش السوفياتي السابق, والوحدات والمؤسسات, بما في ذلك ثلاث مناطق عسكرية (في كييف, والكاربات, والمناطق العسكرية أوديسا), التي كانت على التربة الأوكرانية عندما انهار الاتحاد السوفياتي في 1990م.

وذكرت مراكز أبحاث ودراسات عسكرية عالمية , بان القوات البرية الاوكرانية قوات مؤهلة ومدربة هي اهم المكونات الرئيسية للقوات الأوكرانية, وأهدافها الأساسية في الحرب هي للسيطرة على المناطق المحتلة, والدفاع عن البلاد ضد أي هجوم, واختراق الخطوط الدفاعية للعدو, وهزيمة قوات العدو, والتقاط مجالات هامة, ,وتوريد الدعم لقوات المارينز وقوات الهبوط الأخرى.

وتبلغ ميزانية الجيش الاوكراني 5 مليارات دولار وتمتد مساحة هذا البلد نحو 603 آلاف كيلومتر مربع, ويبلغ عدد سكانه 47 مليون نسمة.

وتؤكد المعلومات, بان التراسانة العسكرية الاوكرانية متواضعة في حال مقارنتها بالقوات الروسية ,حيث تملك 4112 دبابة , و1203 مدفعيات , و6431 مدرعة, و4 كاسحات للالغام فقط ولاوكرانيا 400 طائرة حربية و93 هليكوبتر, معظمها من عهد الاتحاد السوفياتي.

كما لديها من المدافع المحمولة 1000 فقط , و626 منصة مدفعية اطلاق ثابتة , وله ايضا, 25 قطعة بحرية, منها سبعة زوارق حربية ولا حاملة طائرات لديها إلا غواصة واحدة , وفرقاطة واحدة, ولا تملك أي مدمرة.

ويستخدم الجيش الاوكراني النظام الوحيد "الرادار المنفصل", نظام مضاد للطائرات, ((كولتشوغا)) تم تصميمه في وقت ما بين عامي -1993 1997م, ويقال ان هذا النظام واحد من معظم (إن لم يكن الاوحد) أجهزة الاستشعار تقدما في العالم, وهو قادر على كشف احدث الطائرات.

ولذلك يرى خبراء بانه لا فرصة للأوكراني ضد الروسي إلا بتحويل القتال من نظامي إلى حرب عصابات, مع الاستعانة بالخارج الأميركي والأوروبي بشكل خاص.

عشية لقائه لـ"نتنياهو"

أوباما يحذر اسرائيل من تداعيات فشل محادثات السلام

واشنطن/وكالات

اعتبر الرئيس الأميركي باراك أوباما أن دفاع واشنطن عن إسرائيل في مواجهة الجهود الرامية إلى عزلها دوليا سيكون أصعب في حال فشلت محادثات السلام في الشرق الأوسط التي تقودها واشنطن موجها تحذيرا مستترا لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عشية محادثات في البيت الأبيض.

وأوضح أوباما الذي كان يتحدث في مقابلة نشرت مع بلومبرج فيو إنه سيحث نتنياهو على ان يتيح له الوقت اللازم لاختبار مدى استعداد إيران للحد من طموحاتها النووية على الرغم من تشكك نتنياهو العميق في جهود الغرب الدبلوماسية مع طهران.

وأشار أوباما إلى إن الفرصة تتضاءل أمام التوصل لاتفاقية سلام بين إسرائيل والفلسطينيين ودعا نتنياهو إلى "اغتنام الفرصة" للمساعدة في تحقيق إتفاقية إطار يحاول وزير الخارجية الأمريكي جون كيري التوصل إليها لتمديد أجل محادثات السلام.

وأضاف أوباما أن رسالته لنتنياهو في اجتماع يعقد في البيت الأبيض ستكون "إذا لم يكن الآن فمتى؟ وإذا لم تكن أنت السيد رئيس الوزراء فمن إذن؟"

محذراً أنه في حال اخفاق محادثات السلام ومضت إسرائيل قدما في توسيع المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة بالضفة الغربية فلن يكون لواشنطن سوى قدرة محدودة لحمايتها من "التداعيات الدولية."

وعلى الرغم من عدم تحديده نوعية الإجراءات التي قد تواجهها إسرائيل إلا أن الفلسطينيين كانوا قد هددوا بمحاولة اللجوء للمحاكم الدولية حيث يمكنهم مقاضاة إسرائيل.

وتواجه إسرائيل أيضا حركة مقاطعة حققت بعض التقدم في أوروبا لكن دون تأثير يذكر في الولايات المتحدة.

ويعتبر أنه إذا لم يتم التوصل لاتفاقية سلام واستمر البناء النشط للمستوطنات وإذا وصل الفلسطينيون إلى الاعتقاد بأن إمكانية إقامة دولة فلسطينية متصلة جغرافيا وذات سيادة لم تعد في متناولهم فان قدرتنا على معالجة التداعيات الدولية حينئذ ستكون محدودة."

وأدى التحذير الذي وجهه كيري في الآونة الأخيرة -من أن عدم حل القضية الفلسطينية قد يؤدي إلى مقاطعة لإسرائيل- إلى إثارة جدل في إسرائيل حيث واجه اتهامات بأنه يحاول الضغط للحصول على تنازلات.

ونشرت تصريحات أوباما التي أدلى بها في مقابلة يوم الخميس قبل فترة وجيزة من اجتماع سيعقد في المكتب البيضاوي من المتوقع ان تكون إيران أكثر القضايا الشائكة فيه. ولاوبا ونتنياهو تاريخ من العلاقات المتوترة في بعض الأحيان.

الوكالة الذرية تدعو إيران إلى تبديد كل الشكوك حول برنامجها النووي

فيينا/أ ف ب

دعا المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا امانو ايران أمس إلى تبديد كل الشكوك الغربية المتعلقة باحتمال وجود بعد عسكري في برنامجها النووي. وقال امانو خلال اجتماع مجلس الحكام الذي يعقد اجتماعا مغلقا يستمر حتى الجمعة القادمة في فيينا، أن التدابير الأولية التي اعتمدتها إيران "تشكل مرحلة ايجابية,لكن ما زال يتعين القيام بخطوات كثيرة لايجاد حلول للمشاكل العالقة".

ورأى امانو ان من "الضروري توضيح كل المسائل المتعلقة ببعد عسكري محتمل، وتطبيق إيران البروتوكول الإضافي" الذي يتيح للوكالة الدولية القيام بمزيد من عمليات التفتيش.

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني اتهم البلدان الغربية بالسعي إلى عرقلة تطوير البرنامج النووي. وقال "كانوا (الغربيون) يعرفون جميعا أن العلوم النووية في إيران سلمية فقط وأجرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عمليات تفتيش استمرت آلاف الساعات واكدت عدم وجود اي مؤشر إلى انحراف البرنامج النووي الإيراني نحو هدف عسكري".

وكانت الوكالة أصدرت تقريرا في (نوفمبر) 2011م تضمن قائمة بالعناصر التي تعتبر جديرة بالثقة، مشيرا إلى أن إيران عملت على تطوير قنبلة نووية قبل 2003م وما بعد هذا التاريخ. لكن إيران نفت تكرارا سعيها إلى اقتناء السلاح النووي. وتم التطرق سريعا للمرة الأولى إلى الجانب العسكري المحتمل في اتفاق من سبع نقاط ابرم مطلع فبراير حيث تعهدت إيران بتبرير صنع صواعق تستخدم في صنع قنبلة.

والمفاوضات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية منفصلة لكنها متصلة بشكل وثيق مع المفاوضات التي تجرى مع القوى العظمى. وفي 24 نوفمبر الماضي، اتفقت إيران ومجموعة 1+5 (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين بالإضافة إلى ألمانيا) على خطة عمل تستمر ستة أشهر تنص على تجميد بعض الأنشطة الإيرانية في مقابل تخفيف العقوبات. ويطبق الاتفاق منذ 20 يناير.

وقال امانو "حتى الآن، طبقت التدابير المنصوص عنها في خطة العمل المشترك كما هو مقرر". وأضاف أن تخفيف المخزون الحساس من اليورانيوم المخصب حتى 20% "بلغ النصف". وأعلن أيضا تعهد 17 دولة عضو بالمساهمة في زيادة ميزانية الوكالة التي ستتيح لها القيام بمهمة المراقبة الموكولة إليها في اتفاق جنيف. لكن الوكالة ما زالت تحتاج إلى 1,6 مليون يورو.

قرضاي يتهم الولايات المتحدة بشن حرب على حساب أفغانستان

كابول/وكالات

اتهم الرئيس الأفغاني حميد قرضاي الولايات المتحدة أمس بشن حربها في افغانستان على حساب المصالح الأفغانية، وقال في مقابلة نشرتها صحيفة واشنطن بوست "ابلغوا الحكومة الاميركية بغضبي".

وقال قرضاي في هذه المقابلة أن "الافغان يموتون في حرب ليست حربهم"، وسيترك قرضاي منصبه خلال أشهر في أعقاب انتخابات رئاسية لا يستطيع المشاركة فيها وستجرى دورتها الأولى في الخامس من ابريل المقبل.

وأضاف قرضاي الذي يوجه باستمرار انتقادات إلى الولايات المتحدة اكبر بلد يدعمه على الصعيدين العسكري والمالي "كان ثمة أرضية توافقية بيننا في البداية. كنا نريد (افغانستان) متحررة من الإرهاب والتطرف وتنعم بالامان والاستقرار. لكن اليوم لم يتحقق الهدف الابرز اي توفير الامن للافغان".

ويعود التدخل الأميركي في أفغانستان إلى 2001م. ففي خضم أحداث 11 (سبتمبر)، تزعمت الولايات المتحدة تحالفا عسكريا دوليا أطاح نظام طالبان الذي كان قائما منذ 1996م. لكن حركة طالبان تواصل بعد 13 عاما تمردها العنيف الذي يهدد المؤسسات الأفغانية الهزيلة، على رغم الوسائل العسكرية الكبيرة التي أرسلت إلى أفغانستان.

وتساءل قرضاي "لماذا أتى الأميركيون إلى هنا؟". وقال أن "الرئيس الأميركي (باراك اوباما) يقول أنهم أتوا إلى هنا لمحاربة الإرهاب والتطرف والحفاظ على المصالح الأميركية". لكن الرئيس الأفغاني قال أن "معاقل (طالبان) قد أهملت فيما تعرضت قرى لهجمات". واتهم الأميركيين بأنهم يريدون الاستمرار في شن عمليات في المناطق المدنية للقيام بعملية مطاردة فقدت مبررها لتنظيم القاعدة.

ويرى قرضاي أن القاعدة باتت (في افغانستان) تنتمي إلى عالم الوهم أكثر مما تنتمي إلى الحقيقة"، موضحا أن عناصر هذا التنظيم المتطرف لم يعودوا سوى "35 إلى 40 أو 45" رجلا في البلاد. وخلص الرئيس الأفغاني إلى الأعراب عن "امتنانه للشعب الاميركي". وقال "لكن يمكنكم ان تبلغوا الحكومة الاميركية بغضبي".

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات

قرار مجلس الأمن

وأشارت ساسا هارا إلى ان المجتمع الدولي اجمع على الحفاظ على وحدة وسلامة اليمن واستقراره باعتبار ذلك ضرورة ملحه لضمان الاستقرار في المنطقة والعالم منوهة بان القرار الذي اتخذ بالإجماع يعد دعما دوليا لليمن في تجاوز التحديات الراهنة وإنجاح استحقاقات المرحلة الانتقالية.

واستعرضت القائمة بأعمال السفارة الأمريكية بصنعاء جملة من القضايا المتصلة بمستجدات التسوية السياسية في اليمن والموقف الأمريكي والدولي إزاءها موضحة ان الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية تركز خلال المرحلة الحالية على دعم المجال الاقتصادي في اليمن بالتزامن مع النجاحات التي تحققت على الصعيد السياسي منوهة في هذا الصدد إلى أهمية حشد جهود كافة الأطراف اليمنية للوقوف مع القيادة السياسية اليمنية ممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي لإنجاح المرحلة الانتقالية وإيقاف كافة المواجهات المسلحة التي تشهدها بعض المناطق اليمنية التي تتسبب في تفاقم الوضع الإنساني وتثقل كاهل الحكومة اليمنية بأعباء إضافية هي في غنى عنها مؤكدة ضرورة انخراط كافة القوى في العملية السياسية بعيداً عن العنف وما يحقق المصالح الوطنية العليا لليمن وتطلعات الشعب اليمني في بناء الدولة الحديثة القائمة على مبادئ الحكم الرشيد والعدالة الاجتماعية وحماية الحقوق والحريات .

استشهاد 6 جنود

وأعرب عن تقديره لاصطفاف أبناء مديريتي ميفعة ورضوم مع أبطال اللواء والتي أكد أنها ستسهم بفاعلية في تضييق الخناق على عناصر الاجرام والتخريب حتى يتم تخليص الوطن من شرورهم وجرائمهم.

إنجاز 93%

اللذين من المتوقع افتتاحهما رسميا خلال الأسابيع القليلة القادمة.

وقد بلغت نسبة إنجاز مشروع جسر ونفق جولة دار سلم أكثر من 95%، ويتكون المشروع البالغة تكلفته مليارين و274 مليونا و570 ألف ريال يتكون من جزءين رئيسيين الأول جسر خرساني لمرور المركبات باتجاه شارع الخمسين وبطول إجمالي 515 مترا، وبعرض أكثر من 15 مترا، ويتكون الثاني من نفق خرساني لمرور المركبات باتجاه شارع تعز وبطول إجمالي 460 مترا وبعرض أكثر من 16 مترا، فيما بلغت نسبة إنجاز مشروع جسر ونفق جولة بيت بوس حوالي أكثر من 90% وتبلغ تكلفته مليارا و838 مليون ريال بتمويل حكومي.

ويعد مشروع جسر ونفق جولة دار سلم الذي تنفذه مؤسسة عبدالعزيز التام للتجارة والمقاولات العامة من أهم المشاريع الإستراتيجية في العاصمة صنعاء كونه يقع في أهم مداخل العاصمة وأكثرها ازدحاما، وسيعمل على استيعاب الحركة المرورية الكبيرة الناتجة عن التطوير الحضري الكبير الذي تشهده المنطقة باعتبارها المدخل الجنوبي الرئيسي للعاصمة صنعاء الذي سيحد من الازدحامات المرورية وتحسين حركة المرور في التقاطع.

وقد شدد جمعان على ضرورة استكمال تنفيذ المشروعين وفقاً للمواصفات الفنية والبرامج الزمنية المحددة لما من شأنه النهوض بالمستوى العام والحضري للمدينة وتطوير بنيتها التحتية للتخفيف من حدة الازدحام المروري وحركة النقل والمواصلات.

وأشاد بجهود القائمين على قطاع المشاريع والأشغال العامة في متابعتهم وإشرافهم على مشاريع الجسور والأنفاق التي تأتي تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي في إطار اهتمامه بتحقيق عملية التنمية الشاملة.

الانتخابات تشكل

من بين المتقدمين.

وقدم رئيس قطاع الشؤون القانونية والإفتاء القاضي محمد القاضي عددا من الملاحظات ذات الصلة بمهام اللجنة المكلفة بمراجعة ملفات موظفي اللجنة، وقد أشادت اللجنة بالخطوات التي قطعتها هذه اللجنة، مؤكدة على ضرورة استكمال العمل ورفع تقرير مفصل بذلك للجنة في أقرب وقت.

بدورها قدمت رئيسة قطاع المرأة وذوي الاحتياجات الخاصة القاضي هالة القرش شرحاً مفصلاً عن نتائج لقاءاتها مع خبراء البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة والمؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية الايفس بشأن متطلبات واحتياجات اللجنة في جوانب التدريب للجان الفنية.

وكانت اللجنة قد استعرضت محضر اجتماعها السابق ووافقت عليه.

انخفاض الملاريا

وأوضح وزير الصحة العامة والسكان الدكتور احمد قاسم العنسي لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) أن هذه النتائج تحققت بفضل تنفيذ الوزارة لاستراتيجيات متنوعة لمكافحة الملاريا أعدها البرنامج الوطني لمكافحة ودحر الملاريا بدعم فني من منظمة الصحة العالمية وبتمويل حكومي وأجنبي.

وأشار إلى أن أنشطة التشخيص السريع والمعالجة المباشرة لحالات الملاريا والمكافحة المتكاملة للبعوض وبناء القدرات الفنية والبشرية واللوجستية مثلت أهم المكونات الاستراتيجية التي ساهمت في تحقيق ذلك الإنجاز..مؤكدا بان الوزارة تعكف حالياً على تحديث الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الملاريا لتلبية احتياجات ومتطلبات المرحلة القادمة في ضوء الإنجازات المحققة ومتطلبات وتحديات الحفاظ عليها سعياً نحو جعل اليمن بلدا خاليا من الملاريا في إطار إستراتيجية إقليمية لجعل شبه الجزيرة العربية خاليا من الملاريا بحلول عام 2020م.